mroftalp htehaB ni knil muideM

36 - شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. قال الامام الحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى - 00:00:00

في كتابه المعنون بعمدة الاحكام كتاب الرضاع. عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بنت حمزة لا تحل لي يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب. وهي ابنة اخي من - 00:00:20

وضاع بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا - 00:00:44

ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة اما بعد قال المصنف الامام عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه عمدة الاحكام كتاب الرضاعة - 00:01:06

وهذا الكتاب عقده رحمه الله تعالى لبيان ما يتعلق بالرضاع من احكام في ما دلت عليه النصوص وجاءت به الشريعة. وساق رحمه الله تعالى جملة من الاحاديث عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مشتملة على اه احكام - 00:01:32

ضاع. والرضاع مصدر والمراد بالرضاع التقام الطفل الثدي ومص الحليب منه هذا يسمى رظاعة ولما كان رضاع الصغير ينبت به لحمه ويشتد به عظمه جعل في الشريعة محرما كتحريم النسب. جعل في الشريعة محرما كتحريم النسب. وسيأتي معنا في الحديث يحرم - 00:02:02

من الرضاع ما يحرم من النسب وذلك لان هذا الغذاء المتحلل من الام النابع من ثدي والذي تغذى به هذا الطفل او هذا الرظيع فاعان على نبات لحمه واشتداد عظمه - 00:02:50

لما كان بهذا الشأن وبهذا الوصف جعل في الشريعة محرما. ولهذا سيأتي معنا ان الرضاعة المحرم هو الذي ينبت به اللحم ويشتد به العظم وهو الرظاع الذي يكون في المجاعة والرضاع الذي يكون في المجاعة - 00:03:17

القرآن دل على الرظاع انه محرم كما ان احاديث عديدة عن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم جاءت بذلك في القرآن قال الله عز وجل وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة. فالام - 00:03:37

اذا او المرأة اذا ارضعت طفلا يصبح ولدا لها من الرضاعة وابناؤها يكونون اخوانا له من الرضاعة. وابناء زوجها اخوانا له من الرضاعة ولهذا الرضاعة يكون فيها اخ شقيق من الرظاع - 00:04:07

واخ لاب من الرظاع واخ لام من الرظاع. لانه يحرم من الرظاع ما يحرم من النسب. فالمرأة اذا ارضعت طفلا المرأة اذا ارضعت طفلا ابناؤها من زوجها صاحب اللحم وصاحب الحليب من زوجها صاحب الحليب هم - 00:04:36

قاله من الرضاعة اخوة اشقاء له من الرضاعة وابناء الزوج من امرأة اخرى اخوان له من الاب من الرضاعة. وابناء المرأة من زوج اخر اخوة له لام من الرضاعة. لانه يحرم من - 00:05:03

الرضاع ما يحرم من النسب. والرضاعة المحرمة هي التي تكون في الحول هي التي تكون في الحول كما قال الله عز وجل والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين. لمن اراد ان ان يتم - 00:05:22

رظاعة في الرظاعة المحرمة هي التي تكون في الحول وتكون خمس رضعات كما ثبتت بذلك السنة. الصحيحة عن النبي عليه الصلاة والسلام وسيأتي ايضا فيما ساقه المصنف رحمه الله تعالى ما يدل على على ذلك - 00:05:45

اورد رحمه الله حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بنتي حمزة حمزة بن اه اه حمزة عم النبي عليه الصلاة والسلام بن عبد المطلب عم النبي صلى الله - 00:06:11

عليه وسلم في تحله بنت العم تحل الرجل لكن ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لما عرظت عليه وكان الذي عرظها عليه كما جاء في بعظ الروايات علي بن ابي طالب رظي الله عنه عرظ عليه ان ينكح - 00:06:35

بنت عمه حمزة ان ينكح بنت عمه حمزة وبنت العم تحل للرجل بنت العم تحل الرجل لكن ماذا قال النبي؟ قال لا تحلي. لماذا؟ قال يحرم من الرضاع ما يحرم - 00:06:55

من النسب وهي ابنة اخي من الرضاعة. فحمزة هو عم النبي عليه الصلاة والسلام وفي الوقت نفسه اخوه من فيكون النبي عليه الصلاة والسلام ما هي قرابته لهذه البنت التي عرضت عليه؟ عمها عمها من الرضاعة - 00:07:15

فهي لا تحل له لانه لانه صلى الله عليه وسلم عمها من الرضاعة اخو والدها من الرضاعة. وحمزة والنبي عليه الصلاة والسلام كلاهما ارضعته ثويبة مولاة ابي لهب. ارظعتهم ثويبة مولاة ابي لهب فهو اخ - 00:07:38

النبي عليه الصلاة والسلام فبنته لا تحل للنبي عليه الصلاة والسلام لانه يعد عمن لها من الرظى لانه يعد عما لها من الرضاعة قال لا تحل لي يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب. يحرم من الرضاع ما - 00:07:58

يحرم من النسب وقوله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب هذا يعد قاعدة عظيمة في في هذا واذا اراد اذا اراد الانسان ان يعرف فلينظر آآ الصلة اه صلة الابن. الذي رظع من الام - 00:08:18

صلة الابن الذي رضع بالام من الام قراباتها في ضوء ابنها الاصل فيحرم من الرضاع ما يحرم من النسب. فولدها الذي انجبته وولدته كل من عليه يحرمون على ابنها الذي ارظعته لانه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب - 00:08:48

قال وهي ابنة اخي من الرضاعة. هذا علة العلة لقول لا تحلي لماذا؟ قال هي ابنة اخي من الرضاعة. اي انه رظع مع والدها من ثويبة. فهي لا تحل له - 00:09:18

قوله يحرم من الرضاع هذا يشمل تحريم النكاح يشمل تحريم النكاح اباحة النظر لانه محرم لها يشمل الخلوة يشمل آآ المحرمية في السفر لانه يحرم من الرضاعة ما يحرم من اه من النسب. لكن الامور المتعلقة بالنسب اللي هي الوجوب النفقة - 00:09:38

والتوريث والولاية في النكاح فهذه لا ترتبط اه مسألة الرضاعة. نعم. احسن الله اليكم قال الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرضاعة - 00:10:08

ان الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة. وعنها قالت ان افلح اخا من ابي القعيش نعم اورد رحمه الله تعالى حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرضاعة تحرم - 00:10:28

ما يحرم من الولادة. الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة. وهذا نظير الحديث من يحرم من رظاعة ما يحرم من النسب. فالرظاعة تحرم ما يحرم من الولادة. ومن اجل تطبيق القاعدة - 00:10:48

الان حتى تفهم المسألة الابن الذي من الولادة ماذا يحرم عليه نتيجة ولادة هذه المرأة انظروا التفصيل المعروف اخوانها ماذا؟ اخواله اخواتها خالاتهم امهاتها اجداد له جدات له واباؤها اجداد له - 00:11:08

ابناؤها اخوان له. ايضا اللبن للرجل. فاخوان الرجل اعمام له واخواته عمات واباؤه اجداد وامهاته جدات وابناؤه ابناء هذا الذي يقال في النسب يقال تماما في في الرضاعة الذي يقال في الولادة هذا الذي يقال في الولادة يقال - 00:11:38

تماما في الرضاعة. لان لان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة فكل ما يحرم من الولادة اذا اراد الانسان يفهم المسألة يتخيل هذا الذي رظع من - 00:12:08

المرأة كأنها ولدته من الذي يحرمون عليه؟ من الذي كل من يحرمون عليه يحرمون ايضا على هذا الذي رضع منها لان انه يحرم من

الرضاع ما يحرم من الولادة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعنها اي عائشة - 00:12:28
رضي الله عنها قالت ان افلح اخا ابي القيس استأذن علي بعد ما انزل الحجاب. فقلت والله لا اذن له استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اخ ابي القيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة ابي - 00:12:48
فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ان ارظعتني امرأته فقال ائذني له فانه عمك تربت يمينك. قال عروة فبذلك كانت عائشة تقول - 00:13:08
حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب. وفي لفظ استأذن علي افلحوا فلم اذن له. فقال اتحتجبين اني وانا عمك فقلت كيف ذلك؟ قال ارضعت قال ارضعتك امرأة اخي بلبن اخي قالت فسألت رسول - 00:13:28
صلى الله عليه وسلم فقال صدق افلح ائذني له. هذا الحديث حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها يفيد فائدة عظيمة ومهمة في باب الرضاعة ان اللبن للفحل للزوج ولهذا - 00:13:48
اه لما قال اه اخو اه اخو ابي القعيس لما قال اه امرأة اخي ارظعتك امرأة اخي بلبن اخي ارظعتك امرأة اخي بلبن اخي فسألت النبي عليه الصلاة والسلام قال صدق افلح فهذا يفيد ان اللبن - 00:14:10
للفحل وهو ان كانت المرأة هي المرضع واللبن تحلل منها تحلل منها الا ان السبب في اللبن من الرجل السبب في اللبن الرجل فاللبن هو لبن الرجل فاذا كما ان كما ان الحرمة والتحريم ينتشر من جهة المرأة لكونها مرضعا فهو ايضا ينتشر من جهة - 00:14:30
الرجل لكونه سببا في هذا الحليب. لكونه سببا في هذا الحليب. فهذا الحديث حديث عائشة قالت ان ان افلح اخ ابي القيس استأذن علي بعد ما انزل الحجاب بعد ما انزل الحجاب - 00:14:57
الحجاب نزل في السنة الخامسة. يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن. ذلك ان يعرفن فلا يؤذين. فلما نزل الحجاب بعد بعد نزول الحجاب استأذن عليها - 00:15:17
افلح فقالت والله لا اذن له. والله لا اذن له. والله لا اذن له. هذا فيه ماذا قوة الاستمساك بالاحكام الشرعية. وهكذا ينبغي ان تكون المرأة والله لا اذن له. فهذا قوة استمساك - 00:15:37
الاحكام الشرعية بهدي الله بشرعه بدينه الذي فيه الفلاح والسعادة للمرأة. وحقيقة ينبغي ان تكون ان يكون هذا الانسان حال كل كل امرأة مع يعني الاحكام الشرعية. مثل ما قالت والله لا اذن له المرأة تقول والله لا اخلو برجل اجنبي - 00:15:56
ها والله لا اخلو برجل اجنبي والله لا آآ اتبرج والله آآ لا آآ لا اسافر بدون محرم هذي ايمان بارة ايمان بارة تسطر عن ديانة وعن اتباع ولزوم شرع الله سبحانه وتعالى - 00:16:16
فعائشة بعد ما نزلت الحجاب واستأذن عليها افلح قالت والله لا اذن له حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اخا ابي القعيس يعني اخى هذا اخى هذا الشخص الذي استأذن اخا افلح ليس هو ارظعني ولكن ارظعتني - 00:16:36
فاتى بن قحيص هذي مسألة ايضا اكبر. عائشة ايضا آآ لو جاءها ابو القيس نفسه لم تأذن له او لانها تظن ماذا؟ ان الرظاع من الام وهي تصبح ام من الرظاع. تصبح اما من الرظاع - 00:16:56
وامهاتكم اللاتي ارظعنكم فهي تقول رظي الله عنها ان اخ ابي القعيش ليس هو ارظعني يعني زوج المرأة ليس هو الذي ولكن ارضعتني امرأة ابي القيس. اذا هي الى الان تفهم ماذا؟ ان ان الرظاع ينتشر - 00:17:16
فقط من جهة المرأة لا ينتشر من جهة الرجل الى هذا الحد الان ترى ان ابا القيس نفسه ليس ليس ابا لها من رظاعة فظلا ان يكون اخوه عما لها من الرضاعة. فكانت تفهم ذلك قالت ليس هو ارضعني - 00:17:36
لكن ارضعتني امرأة بن قيس. اذا امرأة ابو قعيس ترى انها ام لها من رباع. لكن زوجها صاحب اللبن ما كانت رضي الله عنها ترى ذلك لان اه لم يتبين لها رضي الله عنها وارضاها هذا الامر فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:56
فقلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأته يعني ان اللبن للمرأة فيما فيما تظن ولا ولا يشمل الفحل الذي هو الزوج ولا ينتشر ايضا من جهة الفحل الذي هو - 00:18:16

الزوج قال ولكن ارضعتني امرأته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذني له فانه عمك. ائذني له فانه عم فبين لها عليه الصلاة والسلام ان الرضاعة كما انها تنتشر من جهة المرأة لكونها مرضعا - 00:18:36

فانها تنتشر من جهة الرجل لكونه سببا في الحليب. لكونه سببا في الحليب. ولهذا سيأتي معنا في اللفظ الاخر قال ارظعتك يقول لها افلح ارظعتك امرأة اخي بلبن اخي اي ان اخي والدك من رظاعة واذا كان اخي والدك من رظاعة فانا - 00:18:56

عمك من الرضاعة. فقال ائذني له آآ فانه عمك. تربت يمينك. تربت يمينك كاد يطلقه يطلقه العرب اي لمست التراب من الفقر تربت يمينك اي لمست التراب من الفقر لكن - 00:19:19

انه لفظ يستعمل ولا يقصد حقيقة ما فيه من دعاء على الشخص. يعني لا يراد وقوع امر وانما كلمة آآ آآ تستعمل عند العرب ويعنى بها آآ الدعاء على الرجل بالفقر لكنها في استعماله لها عليه الصلاة والسلام لم يقصد حقيقة الدعاء. قال عروة - 00:19:39

فبذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاع ما يحرم من النسب بعد هذا البيان الذي سمعته من النبي عليه الصلاة والسلام وفهمت ان ان المحرمية تنتشر حتى من جهة الرجل اصبحت تقول حرموا من - 00:20:09

الرضاع ما يحرم من النسب بمعنى ان كل امرأة حرمت نسبا كل امرأة حرمت نسبا حرمت من تماثلها ماذا؟ رظاعا. كل امرأة حرمت نسبا حرمة من تماثلها رظاعا قال وفي لفظ استأذن علي افلح فلم اذن له. قال اتحتجبين مني وانا عمك - 00:20:27

فقالت كيف ذلك؟ قال ارضعتك امرأة اخي بلبن اخي. ارضعتك امرأة اخي من اخي؟ قالت فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق افلح ائذني له. صدق افلح ائذني له. فقل افلح - 00:20:59

بلبن اخي قل افلح بلبن اخي وقول النبي صلى الله عليه وسلم بعد صدق افلح هذا يفيد ان اللبن للفحل هذا يفيد ان اللبن للفحل لانه تسبب فيه فكما انه ينتشر من جهة المرأة لكونها مرضعا فانه ايضا ينتشر من جهة الفحل لكونه سببا في هذا الحليب. نعم - 00:21:19

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعنها اي عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي رجل فقال يا عائشة من هذا؟ قلت اخي من الرضاعة فقال يا عائشة انظروا - 00:21:46

اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة. ثم اورد رحمه الله هذا الحديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي رجل فقال يا عائشة من هذا - 00:22:06

من هذا؟ قول النبي عليه الصلاة والسلام من هذا؟ يستفاد منه فائدة نبه عليه العلماء رحمهم رحمهم الله تعالى وهي التثبت قبل الانكار. التثبت قبل الانكار لان الانسان قد ينكر لامر يظنه - 00:22:26

ان الامر بخلافه فيحسن قبل الانكار ان يتثبت المرء. فقال النبي عليه الصلاة والسلام من هذا قلت اخي من الرضاعة. قلت اخي من الرضاعة. فقال يا عائشة انظرن من اخوانكن انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة. قوله عليه الصلاة والسلام - 00:22:46

انظرن من اخوانكن هذا يفيد ان من الرضاعة يفيد ان من الرضاعة ما لا يسبب المحرمية. يعني قالت اخي من الرضاعة قال انظرن من اخوان من اخوانكن فهذا يفيد انه ليس كل رظاعة تفيد المحرمية. ليس كل رظاعة تفيد المحرمية. اذا هذي مسألة يحتاج ان يتفقه فيها - 00:23:16

يترتب عليها احكام عظيمة جدا. الخلوة والسفر وامور كثيرة جدا. فالامر يحتاج الى تفقه. ليس كل رظائات آآ تفيد المحرمية. مثلا جاء في الحديث لا تحرم المصة ولا المصتين فلو كانت الرضاعة مصة واحدة او مصتين - 00:23:46

هذي لا تحرم وهي رظاعة هي رظاعة لكنها لا تحرم ولو كانت الرضاعة في خارج الحول الحولين. لا تكن محرما. الصحيح من اقوال اهل العلم لا تكون محرمة. اذا هذه - 00:24:09

لا بد ان ان يتفقه فيها ولهذا قال انظرن. ما معنى انظرن يعني هذا الامر باب تفقه لابد من تفقه وتعلم ولهذا بعض العلماء يعني من باب النصيحة في هذا الامر وغلبة النسيان وكثرة - 00:24:27

الامور الشاغلة يرون ان مثل هذه الامور العظيمة الاولى ان تكتب اذا حصل مثلا رظاعة يكتب فلان رظع منا فلانة خمس رظعات في

الحول تاريخ كذا يكتب يوثق لان لان احيانا يحصل وسيأتي معنا احيانا ما يتبين هذا الرظاع الا بعد النكاح. واحيانا ما يتبين الا بعد ماذا؟ الولادة - 00:24:46

تزوج بامرأة وينجب منها الولد والولدين ثم يقال هذي اختك من الرضاعة فتحرم عليه لا تحله لا تنفصل فورا مثل ما سيأتي معنا في في حديث قادم عند المصنف رحمه الله تعالى - 00:25:19

او الحديث الذي يلي هذا مباشرة قال انظرن من اخوانكن فان فانما الرضاعة من المجاعة فان الرضاعة من المجاعة قوله انما الرضاعة من المجاعة. هذا يفيد ان ليس كل رظاعة تجزئ. انما الرظاعة هذا اسلوب حصر انما - 00:25:41

بضاعة من المجاعة هذا يفيد انه ليس كل رظاعة تجزئ او او عفوا ليس كل رظاعة تحرم ليس كل رظاعة تحرم وانما الرضاعة المحرمة هي التي من المجاعة. وقد قال العلماء في معنى قوله من المجاعة اي في الحولين - 00:26:04

من المجاعة اي في الحولين. لماذا؟ لانه يكون الطفل او الصغير في حالة هو بحاجة الى هذه الرضاعة. واذا رضع انبتت اللحم وشدة العظم. لكن بعد الحولين يستغني عن الرضاعة - 00:26:26

ويصبح متقبلا لبعض الاطعمة وبعض الاغذية وبعض المشروبات بخلاف الحولين فبعد الحولين يكون مستغنيا وصار في الغالب يأكل ويتغدى بغير الرضاعة. فاذا الرضاعة من المجاعة يعني الرضاعة المحرمة هي التي تكون في - 00:26:55

اه في تكون في الحولين. ولهذا جاء في الحديث اه اه عن نبينا عليه الصلاة والسلام وهو في الترمذي قال لا رضاع الا ما فتق الامعاء وكان قبل الفطام انما ما فتق الامعاء هذا يوضح معنى قوله - 00:27:15

الا انما الرضاعة من المجاعة. وجاء عن ابن مسعود رضي الله عنه ويروى مرفوعا انه قال لا رظاء الا ما شد العظم وانبت اللحن. وهو الذي يكون في المجاعة التي هي - 00:27:35

الحولين نعم. وايضا يستفاد من من هذا الحديث ان رظاء كبير غير معتبر ان الرضاع الكبير غير معتبر ان الرضاع الكبير غير معتبر واما قصة سالم مولى حذيفة فهي حادثة عين قصة عين. وهي خاصة به لا تتعداه الى غيره على الصحيح من كلام - 00:27:55

من اهل العلم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن عقبة بن الحارث انه تزوج ام يحيى بنت ابي ايهاب فجاءت ام امه فجاءت امة سوداء فقالت قد ارضعتكما فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عني - 00:28:25

قال فتنحيت فذكرت ذلك له. قال وكيف؟ وقد زعمت ان قد ارضعتك ان قد ارضعتكما ثم اورد رحمه الله حديث عقبة ابن الحارث انه تزوج ام يحيى بنت ابي ايهاب - 00:28:47

امة سوداء فقالت قد ارظعتكما. ارظعتك انت وزوجتك. قد ارظعتكما يعني ارضاتك انت وزوجتك. قد ارضعتكما فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عني. قال فتنحيت فذكرت ذلك له. قال كيف وقد زعمت ان ان قد ارضعتكما - 00:29:07

وجاء في بعض الروايات قال دعها عنك. يعني امره عليه الصلاة والسلام ان يفارقها. دعها عنك ان يفارقها لانها اصبحت اخت فلا تكون زوجة لا تكون زوجة اختا من الرضاع ويستفاد من هذا الحديث - 00:29:37

ان الرضاعة يثبت ولو بشهادة امرأة واحدة. ان الرظاع يثبت ولو بشهادة امرأة واحدة. لان هذه القصة جاءت هذه المرأة الامل السوداء وشهدت انها قد ارظعتهما. فامره النبي صلى الله عليه وسلم امرهما اه - 00:29:58

المفارقة امره ان يفارقها مع انه مجرد الامة هذه السوداء هي التي جاءت وذكرت لهم ذلك فامره النبي صلى الله عليه وسلم بالمفارقة. وايضا يستفاد من هذا ما اشرت اليه سابقا ان هذه مسألة عظيمة جدا. فاذا حصل - 00:30:18

الرضاعة يعني يحصل انها توثق وتثبت حتى لا يحصل اه شيء من ذلك في اه ما يستقبل العمر نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى - 00:30:38

الله عليه وسلم يعني من مكة فتبعت فتبعت فتبعتهم فتبعتهم ابنة حمزة تنادي يا عم فتناولها علي فاخذها فاخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك فاحتمله فيها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر. فقال علي انا احق بها. وهي ابنة عمي. وقال - 00:30:58

ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخانة بمنزلة الام. وقال لعلي انت

مني وانا منك. وقال لي جعفر اشبهت خلقي - 00:31:28
وخلقه وقال لزيد انت اخونا ومولانا. ثم ختم رحمه الله تعالى هذا الكتاب بحديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من مكة فتبعتهم ابنة حمزة. فتبعتهم ابنة حمزة. قوله - 00:31:48
جاء من مكة خرج من مكة هذا بعد عمرة القضاء في السنة السابعة لما ادى العمرة خارجا تبعته عليه الصلاة والسلام ابنة حمزة آآ عم النبي عليه الصلاة والسلام تنادي يا عم تنادي يا عم فتناولها علي - 00:32:18
تنادي عمي يعني تريد ان ان يأخذوها معهم فتناولها علي فاخذها بيده وقال لفاطمة دونك ابنة عمك اي اراد ان تقوم بالحضانة حضانة هذه الطفلة دونك ابنة عمك دونك ابنة عمك - 00:32:45
يعني في حضانة هذه الطفلة اليتيمة فاحتمليها. فاحتمليها اي خذيها وقومي بحضانتها فيها علي بن ابي طالب وزيد ابن حارثة الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعفر وجعفر بن ابي طالب. فقال علي انا احق بها - 00:33:10
قال علي انا احق بها. كل واحد منهم يقول انا حق ويبين ماذا؟ وجه الاحقية. وكل منهم حريصا يكون عنده وهذا فيه من الاهتمام بالحضانة ورعاية اليتيم ما لا يخفى. فقال علي انا احق بها وهي ابنة - 00:33:40
عمي وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي عندي امر زائد خالتها يعني اخت امها زوجتي. وخالتها تحتي فانا عنده مرجح اكبر اشترك مع علي مع اه في كونها ابنة العم وزاد عليه ان خالتها اخت امها تحته اي زوجته وقال زيد - 00:34:00
ابنة اخي ابنة اخي. والمراد بالاخوة هنا اخوة الاسلام والمؤاخاة التي جعلها النبي عليه الصلاة والسلام. وليست اخوة النسب. وجاء في بعض الروايات ان زيدا ذكر المرجح قال انا الذي جئت بها. انا الذي جئت وكان هو الذي جاء بها. فقال انا الذي جئت بها - 00:34:30
فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها قضى بها لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام. الخالة بمنزلة الام. هذه اليتيمة تحتاج من الرعاية والحنان والعطف والرحمة شيء كبيرا هذا يعني القدر في الخالة اكبر منه في غيرها من النساء لان الخالة بمنزلة الام فتعطف على بنات - 00:35:00
اخواتها ولا سيما اذا كن يتيمات ماتت امهن عطفا عظيما جدا فالخالة بمنزلة الام والحديث يفيد من جهة اخرى عظم شأن حق الخالة في باب البر والصلة والاحسان اليها لان الخالة - 00:35:39
من منزلة الام فلها احقية عظيمة جدا في باب البر والاحسان اليها لهذه المكانة العظيمة التي تبوأتها بقول النبي صلى الله عليه سلم الخالة بمنزلة الام. وقال لعلي انت مني وانا منك. وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي - 00:35:59
وقال لزيد انت اخونا ومولانا. ذكر عليه الصلاة والسلام هذه الكلمات طيب للنفوس لان لانهم يعني آآ اصبح بينهم تنافس وحرص عظيم كل واحد يريد ان تكون عنده كل يذكر المبرر والسبب كل يريد ذلك. فلما جعلها عند جعفر مع خالتها طيب - 00:36:19
جميعا بهذه الكلمات وهذا من لطفه وحسن خلقه وكريم تعامله صلوات الله وسلامه عليه قال لعلي انت مني وانا منك وهذي منقبة لعلي رظي الله عنه. ففيها بيان لمكانة علي العظيمة ومنزلته - 00:36:49
الرفيعة رضي الله عنه وارضاه. وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي. اشبهت خلقي اي هيئة وصفتي وخلقي اي اخلاقي وهذي ايظا منقبة لجعفر رظي الله عنه وارضاه حيث آآ وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بهذا بهذا الوصف انه شبيه للنبي عليه الصلاة والسلام في الخلق - 00:37:09
خلق الخلق الصفة الظاهرة. الخلق الصفة الظاهرة. والخلق الاخلاق الباطنة الصبر الحلم الى غير ذلك من الاخلاق العظيمة. وقال زيد انت اخونا يعني اخوة الدين ورابطة الدين التي اعظم الروابط و - 00:37:39
ومولانا والولاء لحمة كلحمة النسب كما جاء بذلك الحديث عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. فالحاصل ان هذا فيه تطييب لنفوس الجميع وخواطر الجميع وهو من لطف النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. هذا - 00:38:01
حديث يفيد ان المرأة المتزوجة لا يسقط حقها في الحضانة اذا رضي زوجها في حضانة الطفل اذا رضي زوجها لا يسقط حقها من الرضاعة اه لكن اذا لم يرظى الزوج البيت له. اذا لم يرظى لها ان تأتي بطفلا في في بيتها فالبيت له لكن اذا - 00:38:23

الزوج فحقها في الحضانة لا يسقط ولهذا جعلها النبي جعل هذه الطفلة النبي عليه الصلاة والسلام عند خالتها المتزوجة لان زوجها جعفر رضي بذلك واحب ذلك واراد ذلك. فيستفاد من ذلك ان المرأة المتزوجة لا يسقط حقها - 00:38:48

في الحضانة اذا رظي زوجها بذلك اما اذا لم يرظى الزوج فهذه مسألة اخرى واذا كان الخالة بمنزلة الام فان ايضا في في باب الحضانة ام المرأة ام المرأة التي تعتبر جدة - 00:39:09

الطفلة ايضا لها احقية في الحضانة واولوية على غيرها. انتهى ما يتعلق بهذا ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان يهدينا اليه صراطا - 00:39:31

وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم الاموات اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة - 00:39:51

لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصينا ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا - 00:40:21

او قوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله - 00:40:41

لانت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:41:01